

Distr.
LIMITEDE/ESCWA/ENR/2002/IG.1/8
28 August 2002
ORIGINAL: ARABICUN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA

- 8 - 11 - 2002

LIBRARY & DOCUMENT SECTION

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الموارد المائية

الدورة الخامسة

بيروت، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

البند ٦ (د-٢) من جدول الأعمال المؤقت

عرض ما تمّ تنفيذه في مجال الموارد المائية منذ الدورة الرابعة للجنة الموارد المائية

الأنشطة الإضافية

١- في سياق تنفيذ برنامج العمل والأولويات لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بادرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) إلى اعتماد مجموعة من الأنشطة الميدانية من خارج الميزانية. فل هذه الأنشطة أهمية في تعزيز برنامج العمل وإثرائه ببعْد عملي ميداني يسهل التطبيق اللاحق للتوصيات بشأن الأنشطة المبرمجة ضمن الخطة المتوسطة الأجل، ويدعمها تطبيق هذه التوصيات بموارد إضافية. كما أن هذه الأنشطة تتماشى مع توجهات الأمم المتحدة بشأن التوسع في الأنشطة الميدانية والتعاون بين اللجان الإقليمية، وتتسجم مع الاهتمام الذي أبدته بعض الدول الأعضاء ومع قرارات الإسكوا في دورتها الحادية والعشرين المعقودة في عام ٢٠٠١، وقد دعت الدول الأعضاء إلى تعزيز التعاون فيما بينها في مجال الموارد المائية، ومع توصيات دورات سابقة واجتماعات خبراء دعت أيضاً إلى تعزيز التعاون الإقليمي بين الدول الأعضاء وبناء القدرات وتقديم مزيد من الخدمات الاستشارية للدول الأعضاء، وفيما يلي نستعرض أهم هذه الأنشطة.

أولاً- في مجال التكامل الإقليمي

٢- في هذا المجال تشكل الأنشطة الإضافية نماذج تطبيقية للأنشطة المبرمجة حول التعاون الإقليمي، ولا سيما الدراسة المتعلقة بآلية تعزيز التعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه الجوفية، وتندرج في هذا المحور ثلاثة مشاريع هي:

(أ) مشروع استدامة استغلال وإدارة وحماية المياه الجوفية المشتركة في منطقة البحر الأبيض المتوسط: جرى الإعداد الأولي لهذا المشروع أثناء اجتماع فريق الخبراء بشأن الجوانب القانونية لإدارة الموارد المائية المشتركة في الدول الأعضاء بالإسكوا، الذي تم تنظيمه في حزيران/يونيو ٢٠٠٠. وفي سياق التحضير لهذا المشروع تم القيام بالأنشطة التالية:

(ب) التحضير لمشروع التعاون مع الحكومة الألمانية: في شباط/فبراير من هذا العام عُقدت عدة اجتماعات مع فريق عمل من الجانب الألماني للتحضير للمرحلة الجديدة من مشروع التعاون مع الحكومة الألمانية ممثلة بالوكالة الألمانية للتعاون التقني والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية، فأسفرت هذه الاجتماعات عن اتفاق على أن يتضمن المشروع العناصر التالية:

(١) وضع دليل إرشادي حول تطبيق أسلوب الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا (قيد التنفيذ: حزيران/يونيو ٢٠٠٢ - حزيران/يونيو ٢٠٠٤)؛

(٢) تنفيذ مجموعة أنشطة لبناء القدرات خلال الفترة حزيران/يونيو ٢٠٠٢ - حزيران/يونيو ٢٠٠٤ تتضمن:

أ- ورشة تدريبية حول تطبيق الدليل الإرشادي لأسلوب الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا؛

ب- ورشة عمل حول إعادة استخدام المياه العادمة بعد معالجتها وإعادة تغذية الخزانات الجوفية من هذه المياه ومياه الأمطار أو من مصادر المياه السطحية.

(ج) الدراسة المسحية وورشة العمل حول تعريفات المياه في بلدان الإسكوا وطرق تصميم تعريفات المياه في قطاع مياه الشرب: يتكون هذا النشاط من دراسة مسحية لتعريفات مياه الشرب في بلدان الإسكوا للتعرف على أساليب وضعها في البلدان الأعضاء ومن ثم لعقد ورشة عمل تعرض أثناءها نتائج الدراسة وتعريف المشاركين بالأساليب الحديثة في وضع تعريفات مياه الشرب. ويزمَع تنفيذ هذا النشاط بالتعاون مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحكومة الألمانية (قيد الإعداد)؛

(د) دراسة وضع إطار للسياسة الوطنية للمياه في لبنان: دراسة يمولها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لبنان) بمبلغ قدره ٢٥ ٠٠٠ دولار بناءً على طلب الحكومة اللبنانية، وتتقدّ لحساب وزارة الطاقة والمياه وتستمر لمدة أربعة أشهر. وهذه الدراسة تتناول موضوع إطار السياسة المائية من خلال بناء القدرات حول تشريعات المياه الجوفية وتعريفات المياه للعاملين في وزارة الطاقة والمياه (قيد التنفيذ تموز/يوليو - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢).

ثالثاً- الخدمات الاستشارية

٤- تقوم الإسكوا من خلال فريق المياه بتقديم الخدمات الاستشارية للبلدان الأعضاء حسب الطلب والإمكانات، وقد شملت هذه الخدمات المشروعين التاليين:

(أ) مشروع مساعدة جنوب لبنان: جرى إعداد الشروط المرجعية لعدد من مشاريع مياه الشرب (ثلاثة مشاريع) يغطي كل منها مجموعة من القرى في جنوب لبنان، وقدرت التكاليف الأولية لكل مشروع، وهي بانتظار التمويل اللازم (أيار/مايو ٢٠٠٢ - الآن)؛

(ب) مشروع المحطة التجريبية للتنقية الطبيعية لمياه الصرف الصحي في مدينة قطنة في الجمهورية العربية السورية (أب/أغسطس ٢٠٠٢ - الآن).

(١) تمويل دراسة أولية مختصرة عن الخزانات الجوفية المشتركة في منطقة البحر المتوسط، وقد أنجزت هذه الدراسة في شباط/فبراير ٢٠٠٢؛

(٢) عقد اجتماع استشاري في شباط/فبراير ٢٠٠٢ بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) غايته مناقشة النتائج الأولية للدراسة والاتفاق على الخطوط العريضة لمقترح المشروع، ليقدم إلى الجهات الممولة؛

(٣) إعداد مقترح للمشروع المذكور آنفا خلال الفترة كانون الثاني/يناير - نهاية أيار/مايو ٢٠٠٢ بالتعاون مع نحو ١٢ جهة، منها ثلاث منظمات دولية (اللجنة الاقتصادية لأمريكا الشمالية ولأوروبا وأفريقيا ومنظمة اليونسكو) وسبع مؤسسات أوروبية (جامعات ومؤسسات حكومية متخصصة وشركات استشارية)، وبعض المراكز المتخصصة في المنطقة (المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والمركز الوطني للاستشعار عن بعد في لبنان)، وقدم المقترح إلى الاتحاد الأوروبي للتمويل، غير أن التنافس الشديد على التمويل المتاح أعاق الحصول على التمويل المطلوب للمشروع؛

(٤) إعداد مقترح تفصيلي معدل للمشروع، وتقديمه إلى حساب التنمية التابع للأمم المتحدة في تموز/يوليو ٢٠٠٢. وإذا حصل المشروع على موافقة أولية للتمويل ستجرى مشاورات إضافية مع الجهات المشاركة في التنفيذ لتحديد الأدوار المنوطة بكل جهة، ولن يبدأ التنفيذ قبل عام ٢٠٠٤ وسيستمر لعامين.

(ب) مشاريع رائدة لتعزيز التعاون بين بلدان الإسكوا بشأن المياه المشتركة: وتهدف توطيد التعاون بين الدول الأعضاء في الإسكوا في مجال استغلال المياه المشتركة من خلال دعم ثلاثة مشاريع نموذجية رائدة:

(١) مشروع إدارة الخزان الجوفي البازلتي المشترك بين الجمهورية العربية السورية والأردن: ويعتبر هذا المشروع استكمالاً للدراسة السابقة التي أنجزت في عام ١٩٩٦ ويشمل تطوير نموذج رؤية مشتركة لتحسين إدارة الخزان الجوفي، وإعداد مذكرة تفاهم بين البلدين، وسيجري تمويله من خلال برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية. وقد عقد اجتماع للممثلي الدولتين في بيروت جرى أثناءه الاتفاق على عناصر مشروع التعاون ثم قامت الإسكوا بإعداد مسودة مذكرة التفاهم لتنفيذ الأنشطة المتفق عليها بين الجانبين، ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة عليها قبل التوقيع (قيد التنفيذ: شباط/فبراير ٢٠٠٢ - منتصف ٢٠٠٤)؛

(٢) مشروع إدارة الخزان الجوفي المشترك بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبو ظبي): بدأت الاتصالات بشأن هذا المشروع مع هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها (أبو ظبي)، وسيجري تمويله أيضاً من خلال برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية (قيد الإعداد)؛

(٣) تقييم موارد مياه حوض نهر الأردن (المرحلة الأولى): دراسة يمولها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لغرب آسيا (مكتب البحرين) في إطار مشروع التقييم الدولي لمياه العالم. ويشترك في إعداد هذه الدراسة فريق خبراء من المؤسسة العامة لحماية البيئة والجامعة الأردنية وجامعة البلقاء ومن وزارة الري في الجمهورية العربية السورية تم اختيارهم

بناء على اقتراح من مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة لغرب آسيا (قيد التنفيذ، المرحلة الأولى: نيسان/أبريل - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢). ويتوقع بدء المرحلة الثانية من هذا المشروع والتي تتضمن دراسة تحليلية تفصيلية ودراسات ميدانية خلال عام ٢٠٠٣، وأن تستمر لأكثر من عام.

(ج) ورشة عمل حول إدارة النزاعات: يجري التحضير لها حالياً ضمن برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية، ويزمعهما قبل نهاية العام الحالي أو في مطلع العام المقبل، شرط تيسر التمويل (قيد الإعداد).

ثانياً - في مجال بناء القدرات

-٣- تدرج تحت هذا العنوان المشاريع التالية:

(أ) مشروع بناء القدرات في قطاع المياه والبيئة في منطقة غربي آسيا: وهو مشروع يجري إعداده بالتعاون مع المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية في هولندا الذي أصبح حالياً معهد اليونيسكو للمياه، ويستهدف ترسيخ مفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة، ويتضمن تكوين الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية. ويعتمد هذا المشروع في تنفيذ أنشطته المختلفة على التعاون الذي يمكن تحقيقه مع شبكة المراكز التدريبية والبحثية العاملة في مجال المياه في الدول الأعضاء. وفي سياق هذا المشروع قامت الإسكوا بالأنشطة التالية:

(١) التحضير لورشة عمل بتمويل مشترك من الإسكوا والحكومة الهولندية، حيث مولت إعداد مسح أولي للقدرات والاحتياجات والأولويات التدريبية والبحثية في مجال المياه في الدول الأعضاء واللازمة لإنشاء الشبكة الإقليمية للتدريب في مجال الموارد المائية والتي ضمت في حينه معاهد متخصصة من أربع دول أعضاء وهي: الأردن، والجمهورية العربية السورية، والعراق، ومصر، وفي بلدان أخرى أعضاء تضم مراكز تدريبية وبحثية في مجال المياه والبيئة تمولها الحكومة الهولندية وهي: فلسطين، واليمن، ومصر. وقد وضعت نتائج هذا المسح في وثيقة أساسية قدمت لورشة العمل التي عقدت في آذار/مارس ٢٠٠٢؛

(٢) عقد ورشة حول بناء القدرات في قطاع المياه في منطقة غربي آسيا تحضيراً للمشروع المذكور آنفاً، حضرها نحو ٣٢ مشاركاً من بلدان الإسكوا، يمثلون مراكز التدريب المذكورة، بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات والهيئات المختصة وخبراء من المنطقة ومن بعض المنظمات المختصة، واستهدفت الورشة تقييم الاحتياجات التدريبية للبلدان الأعضاء في قطاع المياه وتحديد الأولويات في هذا المجال إضافة إلى تقييم قدرات مراكز التدريب في المنطقة والدور الذي يمكنها القيام به في هذا المجال، ورسم الخطوط العريضة لمكونات مشروع تدريبي في قطاع المياه؛

(٣) إعداد مقترح مشروع والتفاوض الأولي مع بعض جهات التمويل، وقد تم التوصل إلى التزام أولي بتمويل جزئي للمشروع قدره ٢٥٠.٠٠٠ يورو من الحكومة الهولندية شرط تيسر تمويل مواز بنفس القيمة على الأقل من الدول الأعضاء أو من إحدى مؤسسات التمويل العربية أو الأجنبية الأخرى، كما وعد البنك الدولي بتمويل قدره ٣٠.٠٠٠ دولار (قيد التنفيذ آذار/مارس ٢٠٠٢ - نهاية ٢٠٠٣).